

قال ان القاعدة تحولت إلى الاتجار في أشياء غير مشروعة «على نمط المافيا»

## أكبر قائد عسكري أمريكي يعتقد ان تنظيم القاعدة هو العدو الرئيسي بالعراق



©Reuters

يبكون ضحايا القتل المجاني في العراق

بغداد/ 14 أكتوبر/ من روس كولفين؛ قال الجنرال ديفيد بتريوس أكبر قائد عسكري أمريكي في العراق أمس السبت إن العراق ابتعد عن حافة الحرب الأهلية ولكن المكاسب الأمنية التي تحققت في الآونة الأخيرة هشة وما زال بالإمكان أن تتقوض. وفي تصريح صحفي بمناسبة انتهاء العام قال بتريوس للصحفيين انه يعتقد ان تنظيم القاعدة هو العدو الرئيسي في العراق لأنه يهدف إلى إشعال العنف الطائفي مرة أخرى.

وأشار أيضاً إلى التقدم الذي أحرزته قوات مجالس الصحة العراقية وقال ان الهجمات التي تستخدم فيها أسلحة إيرانية تقلصت وأشاد بدور سوريا والمملكة العربية السعودية في الحد من تدفق المقاتلين الأجانب على العراق.

وقال بتريوس في تقييم للموقف الأمني الشامل في العراق ان التقدم الذي أحرز بشأن كبح العنف الطائفي في العراق «هش في كثير من المناطق وقد يتقوض».

وسيمثل التحدي في عام 2008 وهو العام السادس للحرب في إكمانية زيادة المكاسب الأمنية ومساعدة العراق على استئناف خدماته وتوفير فرص العمل والإسراع بإحراز تقدم في عملية المصالحة الوطنية. وقد يتحقق هذا في الوقت الذي تمضي فيه القوات الأمريكية قداماً في الانسحاب المقرر لنحو 20 ألف جندي من العراق بحلول منتصف العام. ولن تنسحب القوات الأمريكية كلية من المناطق لكنها «ستقلص» وجودها وتسلم المهام الأمنية تدريجياً للقوات العراقية.

وقال بتريوس «سيظهر النجاح ببطء وبشكل متقطع مع حدوث

المصرفية. وتشارك الميليشيات الشيعية في أنشطة مماثلة. وقال بتريوس ان بعض الدول في المنطقة فرضت قيوداً مشددة على الأقل في مدينة بيجي بشمال العراق وفي مدينة بعقوبة. وقتل عشرة أشخاص في انفجار سيارة ملغومة بوسط بغداد يوم الجمعة. وقال بتريوس ان معظم الهجمات نفذتها القاعدة في شمال العراق حيث يقول قادة أمريكيون أنهم يعيدون تنظيم صفوفهم بعد طردهم من بغداد وحفاظة الأنهار بغرب العراق.

وقال «نعتبر ان القاعدة هي على وجه الدقة العدو الأكبر الذي يواجهه العراق لأنها العدو الذي ينفذ معظم الهجمات المروعة.. وتبدو اشد عزمًا على إشعال العنف الطائفي العرقي مرة أخرى».

وقال ان القاعدة تحولت إلى الاتجار في أشياء غير مشروعة «على نمط المافيا» لتمويل عملياتها بعد حدوث انخفاض في التمويل الخارجي لديها كما عززت مشروعاتها في العقارات وتجارة السيارات والأسمت والأعمال

على دوريات مجالس الصحة المدعومة من الولايات المتحدة يوم عيد الميلاد في مقتل 33 شخصاً على الأقل في مدينة بيجي بشمال العراق وفي مدينة بعقوبة. وقتل عشرة أشخاص في انفجار سيارة ملغومة بوسط بغداد يوم الجمعة.

وقال بتريوس ان معظم الهجمات نفذتها القاعدة في شمال العراق حيث يقول قادة أمريكيون أنهم يعيدون تنظيم صفوفهم بعد طردهم من بغداد وحفاظة الأنهار بغرب العراق.

وقال «نعتبر ان القاعدة هي على وجه الدقة العدو الأكبر الذي يواجهه العراق لأنها العدو الذي ينفذ معظم الهجمات المروعة.. وتبدو اشد عزمًا على إشعال العنف الطائفي العرقي مرة أخرى».

وقال ان القاعدة تحولت إلى الاتجار في أشياء غير مشروعة «على نمط المافيا» لتمويل عملياتها بعد حدوث انخفاض في التمويل الخارجي لديها كما عززت مشروعاتها في العقارات وتجارة السيارات والأسمت والأعمال

حماس تحظر تجمعا لأنصار فتح في غزة

## وزير الداخلية الفلسطيني يؤكد ان حكومة عباس ستفك الجماعات المسلحة



©Reuters

قوات الامن الفلسطينية

قال وزير الداخلية الفلسطيني عبد الرزاق اليحبي أمس السبت إن حكومته تعمل على تفكيك جماعات مسلحة بما في ذلك الجماعة المرتبطة بحركة فتح. جاء هذا التعميم من اليحبي بعد يوم واحد من مقتل جنديين إسرائيليين قرب مدينة الخليل بالضفة الغربية على أيدي مقاومين فلسطينيين في اشتباك استشهد خلاله المسلحان الفلسطينيان.

وكان عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت اتفقا في مؤتمر للسلام رعته الولايات المتحدة في أنابوليس بولاية ماريلاند الشهر الماضي على بدء مفاوضات بهدف التوصل إلى اتفاق لإقامة دولة فلسطينية بحلول عام 2008. لكن إسرائيل قالت إنها لن تنفذ أي اتفاق قبل أن يفي الفلسطينيين بالتزاماتهم المنصوص عليها في خطة «خارطة الطريق» المجددة لتحقيق السلام بكيح النشطاء في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل وفي قطاع غزة الذي تسيطر عليه الآن حركة المقاومة الإسلامية (حماس).. وتسيطر حماس على غزة منذ يونيو الماضي بعد أن ألحقت هزيمة بقوات فتح الموالية لعباس لكن فتح لا تزال تسيطر على الضفة الغربية.

ويقول الفلسطينيون إنهم ينفذون التزاماتهم الأمنية في الضفة الغربية من خلال شن حملة أمنية في بعض المدن الكبيرة. وقال اليحبي لرايو صوت فلسطين «لم يعد هناك ما يسمى بكتائب شهداء الأقصى» في إشارة إلى الجماعة الفلسطينية المسلحة المرتبطة بحركة فتح.. وأضاف قائلا «تعمل الحكومة الفلسطينية على حل باقي الجماعات المسلحة» رغم انه لم يكشف عن كيفية تنفيذ ذلك. لكنه استمر قائلاً «في الواقع نتمنى عليهم (باقي الجماعات المسلحة) أن يحذوا حذو كتائب شهداء الأقصى».

وسئل اليحبي هل ستتحرك الحكومة الفلسطينية لحل ميليشيات حماس فقال «نحن نقوم بجمع السلاح غير الشرعي من جميع العناصر (المسلحة) أيا كان انتشارها ونقوم بحل أي جماعة فلسطينية مسلحة تسعى للنيل من الشرعية الفلسطينية».

لكنه لم يصل إلى حد التهديد بنشر قواته ضد أولئك الذين يقاومون الحملة الأمنية لكنه قال «سنستعيد النظام ونفرض حكم القانون».

ويقول دبلوماسيون غربيون إن قوات الأمن الموالية لعباس اتخذت خطوات جادة في مناطق بالضفة الغربية لفرض القانون والنظام واتخاذ إجراءات صارمة ضد نشطاء حماس.

وأصدرت وحدة من كتائب شهداء الأقصى في قطاع غزة بيانا اتهمت فيه اليحبي بأنه «عميل» وقالت إنه «يرضي الأسياد الأمريكيين والصهاينة». وتعمدت الجماعة في البيان بمواصلة «الجهاد والقائمة حتى تحرير فلسطين من الصهاينة».

وكانت جماعة منشقة على كتائب شهداء الأقصى وحركة الجهاد الإسلامي أعلنت الجمعة المسؤولية عن الهجوم الذي وقع قرب الخليل.

وقال رياض الملكي وزير الخارجية والإعلام الفلسطيني أمس الأول ردا على الهجوم إنه في الوقت الذي تدن فيه الحكومة الفلسطينية جميع عمليات الاعتقال الإسرائيلية في قطاع غزة والضفة الغربية فلا يمكنها أن تقبل مثل هذه العمليات التي تنفذها جماعات مسلحة.. وأضاف أن هدف الجماعة التي شنت الهجوم هو تعطيل مبادرات السلام وخطة الأمن الفلسطينية وتعمد باتخاذ إجراءات قاسية ضدها.

ولم تف إسرائيل حتى الآن بالتزاماتها بموجب خارطة الطريق بتجميد الأنشطة الاستيطانية.

في غضون ذلك قال مسؤولون في حركة المقاومة الإسلامية حماس التي تسيطر على قطاع غزة أمس السبت ان الحركة منعت أنصار حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس من تنظيم مسيرة إحياء للذكرى تأسيس الحركة هذا الأسبوع.

وانتهت مسيرة ضخمة لحركة فتح في نوفمبر لإحياء الذكرى الثالثة لرحيل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بإطلاق للنيران قتل فيه سبعة أشخاص.

وقال مسؤولو الشرطة التابعة لحماس ان الحركة قررت حظر مسيرة يوم الثلاثاء القادم لإحياء ذكرى تأسيس حركة فتح في الأول من يناير عام 1965.

## حجاج غزة عالقون قبالة ميناء نويبع المصري

□ نويبع/ وكالات،

قال عضو المجلس التشريعي الفلسطيني خميس النجار -أحد حجاج قطاع غزة- إن نحو 1200 حاج من القطاع ما زالوا عالقين في عرض البحر قبالة ميناء نويبع المصري. وأوضح النجار أن السلطات المصرية مازالت تشتتر عليهم التوقيع على تعهد بدخول

القطاع من معبر كرم أبو سالم، وليس معبر رفح الذي غادره منه. ويرفض الحجاج العودة إلى نويبع عن طريق المعبر الحدودي المصري مع إسرائيل ويطالبون بالمرور من معبر رفح بين مصر والقطاع، وذلك بسبب مخاوف من أن يتسبب المرور من المعبر الإسرائيلي بمخاطرة كبيرة للحجاج الذين أفادوا بأن معظمهم من أقارب وأهالي الشهداء ومطوبين للسلطات الإسرائيلية.

وكانت مصر قد سحبت لهؤلاء الحجاج بمغادرة قطاع غزة عن طريق معبر رفح لأداء فريضة الحج في الأراضي السعودية. وقد أحتجت إسرائيل حينها رسمياً لدى الحكومة المصرية على عبور الحجاج، لكن وزير الخارجية المصري احمد أبو الغيط أكد أنه «غير معني» بالاحتجاج الإسرائيلي بل إن ما يعنيه هو تمكين الحجاج الفلسطينيين من أداء الحج.

وفي وقت سابق صرحت الخارجية الأردنية أن جهودها أجرتها السلطات الأردنية مع السلطات المصرية قد أثمرت عن مغادرة حجاج غزة ميناء العقبة إلى ميناء نويبع المصري على أن يعودوا إلى قطاع غزة عبر معبر رفح المصري. يشار إلى أن معبر رفح بين مصر وغزة مغلق منذ سيطرة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على القطاع في منتصف يونيو الماضي.

فوراً لهذا الاعتقال على العمليات العسكرية الأمريكية بأفغانستان، لكنهم قلقون من أن استمرار عدم الاستقرار بباكستان سينتقل عاجلاً أم آجلاً إلى أفغانستان.

### تسونامي سياسي

تحت عنوان «كل العيون على مشرف» كتب سايمون تيسدال مقالاً في صحيفة غارديان شبه فيه عملية اغتيال بوتو بسقوط جلمود صخر من علو مرتفع على بركة ماء مختلط بالوحل، مبرزا أن الموجات الارتدادية لهذا الاعتقال تجاوزت باكستان بل المنطقة كلها لتشغل المجتمع الدولي.

تيسدال أكد أن التقييم الحقيقي لهذا تسونامي السياسي ربما يأخذ أشهراً، مبرزا في الوقت ذاته أن القرارات التي سيتخذها الرئيس الباكستاني برويز مشرف في الأيام القليلة القادمة ستكون حاسمة في الحيلولة دون الانزلاق الوشيك لباكستان إلى هاوية الفوضى.. وأضاف الكاتب أن الأناظر كلها موجهة إلى مشرف، حيث يرى الكثيرون أن هذا الاعتقال أضعف موقفه بشكل كبير، بل إن بعض مساعدي بوتو يتهمونه بالتآمر لقتلها أو على الأقل الفشل في توفير الإجراءات الأمنية الضرورية لسلامتها.

واستعرض روبرت فيسك في صحيفة ذي إندبننت بعض المضايقات التي سببها مشرف لبوتو من قبيل حرمانها من العودة من منفاها بلندن وأمره باعتقال الآلاف من أنصارها ووضعها تحت الإقامة الجبرية وإعلان حالة الطوارئ.

واعتبر أن تلك الإجراءات تبرر ما ذهب إليه بعض مؤيدي بوتو من أن مشرف هو بالفعل من اغتالها، متهمًا من محاولة بعض الصحفيين تفسير ترديد مناصري حزب الشعب الباكستاني «مشرف قاتل» بأنهم إنما يعنون أن الإجراءات الأمنية التي وفّرها لم تكن كافية.



صحيفة يو أس أيه توداي إن إدارة الرئيس الأمريكي كانت تراهن على بوتو لجلب الاستقرار إلى أخطر دولة في العالم. وكان الأمل يحدوها من أن تتمكن رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة من العودة إلى سدة الحكم عبر الانتخابات البرلمانية المزمع إجراؤها الشهر القادم، فتعزز المؤسسات الديمقراطية لتساعد على حماية الأسلحة النووية الباكستانية من المتشددین الإسلاميين الذين أصبحوا يمثلون جزءاً مهماً من الشعب الباكستاني.. لكن تلك الآمال تبددت بعد الاغتيال المأساوي لبوتو الخميس الماضي.

الصحيفة قالت إن هذا الاعتقال لم يرحب به من الصورة دون أن يكون هناك بديل لها لا يتنازع أحد، فحسب، وإنما أضعف كذلك مشرف الذي يعتبر رغم أساليبه الدكتاتورية عدواً للمتشددين الإسلاميين.

أما صحيفة واشنطن بوست فذكرت أن بوش عقد اجتماعاً مع كبار مستشاريه للشؤون السياسية لتدارس الأزمة المتفاقمة في باكستان، مشيرة إلى أنه يخشى أن يمثل اغتيال بوتو بداية هجمة للإسلاميين المتشددين قد تمتد لتشمل مناطق خارج باكستان ما قد يقوض مجهود الحرب الأمريكية بأفغانستان.

وحسب الصحيفة فإن مسؤولي الجيش والاستخبارات الأمريكيين لا يتوقعون تأثيراً

### مستقبل مجهول

قالت صحيفة لوس أنجلوس تايمز إن اغتيال بوتو التي تعهدت بإعادة الديمقراطية إلى باكستان ينذر بدخول هذا البلد في مستقبل مجهول.

ونقلت قول بوتو قبيل اغتيالها إنها خاطرت بحياتها وقدمت إلى البلاد لأنها تعتقد أن باكستان في خطر.

أما رجل الأعمال الباكستاني المقيم بالولايات المتحدة منظور لياز الذي التقى بوتو أكثر من 10 مرات فإنه يؤكد في مقال له في صحيفة كريستيان ساينس مونيتور أن موتها لا يمكن أن يعتبر بداية نهاية باكستان.

ونكر لياز بأن بوتو اشتهرت في فترتي حكمها رئيسة لوزراء باكستان بأنها «سياسية متفطرة ومرتشية كادت توصل باكستان حافة الانهيار الاقتصادي أكثر من مرة».

لكنه حذر من أن اغتيالها جعل باكستان قاب قوسين أو أدنى من الفشل الكامل كدولة، خاصة في ظل اتهام جهاز استخبارات الرئيس الباكستاني برويز مشرف بالتواطؤ مع من قتلها. واعتبر لياز أن على مشرف فرض حالة الطوارئ من جديد لتجنيد باكستان حرباً أهلية أو انقلاباً عسكرياً يقوم به ضباط إسلاميون مستغلين الفوضى السياسية التي تعصف بالبلاد.

وحسب لوس أنجلوس تايمز يرى غالبية المراقبين أن اغتيال بوتو هو في الواقع تراجيديا جماعية حلت بالباكستانيين، وتنقل عن الطالب الجامعي عمران أشفق قوله «إن ما حدث في باكستان لا يضاهيه في أميركا إلا اغتيال الرئيس الأمريكي جون فرانك كينيدي».

وأكدت الصحيفة أن اختفاء بوتو ربما يعني نهاية السلالة الحاكمة لأسرتها ما يعني بداية عهد جديد لباكستان، مبرزة أن العهد الجديد ليس دائماً هو الأفضل.

### خسارة إستراتيجية

تحت عنوان «اغتيال يسرق مفتاح الإستراتيجية الأمريكية في باكستان» قالت

## عواصم العالم

### حزب الرئيس يرفض فوز المعارضة في الانتخابات الكينية

□ نيروبي/ 14 أكتوبر/ رويترز،

رفض حزب الرئيس الكيني موي كيباكي أمس السبت إعلان المعارضة بالفوز بالانتخابات الرئاسية، وقال نجاري جيتوكو المتحدث باسم حزب الوحدة الوطنية «يجب ان تنتظر اللجنة الانتخابية الكينية. أي نتائج مزيفة أخرى يقدمها أي شخص لا تستحق سوى الإزراء».

وقد أعلنت المعارضة الكينية أمس السبت فوزها في الانتخابات الرئاسية بعد دقائق من إعلان إحصاءات رسمية منحت مرشحها تقدماً بنسبة أربعة في المائة على الرئيس موي كيباكي بعد الانتهاء من فرز أصوات ثلاثة أرباع الدوائر الانتخابية.

وقال موساليا مودافادي مرشح حركة اورنج الديمقراطية لمنصب نائب الرئيس للصحفيين مستهدفاً بالإحصاءات التي أجرتها الحركة «السيد المحترم رايبلا أودينجا... الفائز رابع رئيس لجمهورية كينيا».

وقد اندلعت أعمال عنف عقب الإعلان عن تلك النتائج.

### تقدم إدواردز في انتخابات الرئاسة الأميركية

□ واشنطن/ وكالات،

أظهرت استطلاعات الرأي تقدم المرشح جون إدواردز في ولاية أيو التي ستنتقل منها الخميس المقبل رحلة تعيين المرشحين إلى الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية.

ووفقاً لموقع «ريل كلير بوليتيكس» المتخصص الذي يعرض أبرز استطلاعات الرأي، فإن إدواردز سيتقدم على باراك أوباما ليحل ثانياً بعد هيلاري كلينتون.. وحصل إدواردز (54 عاماً) على نسبة 27.3% من الأصوات مقابل 27% لأوباما، في حين أحرزت كلينتون 29.3% من الأصوات.

وأظهر استطلاع حديث أن إدواردز سيكون الوحيد بين المتنافسين الديمقراطيين الثمانية القادر على هزم أي خصم جمهوري.

وبدأ هذا الصعود قبل أقل من أسبوع من استشارات الناخبين في الولاية التي ستنتقل منها الخميس المقبل مسيرة تعيين المرشحين إلى البيت الأبيض.. وإدواردز سيناتور سابق لولاية كارولينا الشمالية وكان على قائمة جون كيري في عام 2004، ويقدم نفسه على أنه نصير الطبقات الوسطى.

### عودة عشرة سعوديين إلى بلادهم من جواتانامو

□ الرياض/ 14 أكتوبر/ رويترز،

قالت وزارة الداخلية السعودية إن عشرة سعوديين من معتقلي خليج جواتانامو عادوا أمس السبت إلى البلاد.

وأشار متحدث امني باسم وزارة الداخلية إلى انه «تم استكمال الإجراءات لإبلاغ زوهم بوصولهم كما جرى ترتيب وتوفير كافة التسهيلات لأسرهم للالتقاء بهم».

وخلال الأشهر الاثني عشر الماضية أعادت واشنطن العشرات من السعوديين المعتقلين في السجن الأمريكي الذي يضم من يشبه في أنهم من متشددتي تنظيم القاعدة.

وتجئ الخطوة الأمريكية في إطار الجهود الرامية إلى الإفلال من عدد المعتقلين قبل إغلاق المعتقل نهائياً.. بذلك يتبقى في معتقل جواتانامو نحو 13 معتقلاً سعودياً.

وقال وزير الداخلية السعودية نايف بن عبد العزيز لوكالة الأنباء السعودية إن الجهود لاتزال قائمة لإعادة بقية السعوديين المعتقلين في جواتانامو مشيراً إلى ان السلطات الأمريكية تبدي تعاوناً في هذا الصدد.

## وزارة الداخلية

### تشكر لك امتناعك عن حمل السلاح والتجول به

### حمل السلاح وإطلاق النار يؤدي إلى:

خسائر بشرية

إعاقة للتنمية

إفلاق للأمن والسكينة

تشويه لصورة الوطن

لنتعاون من أجل وطن آمن ونفوس مطمئنة

بالإبلاغ عن أي مخالفة على الرقم 199

في كافة محافظات الجمهورية

وكل عام وأنتم بخير

# اعلان